المحور الرابع: مجتمع المعلومات

تمهيد

يعتبر مجتمع المعلومات مفهوما حديث نسبيا و هو ما جعله مفهوما غامضا نوعا ما بالنسبة لأفراد المجتمع الذين يتعاملون ضمنه من خلال شبكة الانترنت ومختلف النشاطات التكنولوجية و تظهر قدرته على استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال وفقا للمتغيرات التي تفرضها البرامج المعلوماتية التي يستخدمها المجتمع المعلوماتي.

اولا: مفهوم و خصائص مجتمع المعلومات

1- مفهوم مجتمع المعلومات

إن مفهوم مجتمع المعلومات مفهوم حديث حيث بدأ في التبلور بداية الأمر أثناء انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات، في جنيف ديسمبر 2003، حيث عرفته القمة بأنه: مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات أو المعارف والنفاذ إليها، واستخدامها وتقاسمها. بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم في نهوض بتنميتهم المستدامة، وفي تحسين مستوى معيشتهم.

و كما تعرفه ناريمان متولي بأنه" المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية عمى المعلومات والحاسبات الألية وشبكات الاتصال، أي أنو يعتمد عمى التكنولوجيا الفكرية . تمك التي تضم سمعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السمع والخدمات.

كما عرفته منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية بانه" مجموعة القطاعات الاقتصادية التي تعمل على تصوير و معالجة و تخزين و نشر المعلومات بواسطة وسائل إلكترونية".

2 - **خصائص مجتمع المعلومات**

- يعتمد على المعلومات كهيكل استثماريو كسلعة استراتيجية و مجال لترقية اليد العاملة
- يعتمد على المعلومات و التكنولوجيا الحديثة
- يعد مجتمعا متصلا بالشبكة العالمية و الاستعمال المتداخل لوسائل الاعلام و الاتصال المتطورة
- يعتمد قوة الاتصال الرقمي بين مختلف الانساق الفكرية و القيمية .

ثانيا: مميزات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ظل مجتمع المعلومات

- وجود عملية تفاعلية بين كل من المرسل والمرسل اليه مما يمكن من تبادل المعلومات
- الشمول من خلال تقديم المعلومات والمعارف إلى المستفيدين وفقا لرغباتهم. مع إمكانية تحويل المعلومات إلى أشكال مختلفة
- استخدام المعلومات كمورد اقتصادي من حلال القدرة على الانتشار والوصول إلى مختلف شرائح المجتمع و عالمية المعلومات حيث يمكن أن تصل إلى مختف دول العالم.
- التدفق و سرعة وصول المعلومة بالنظر الى ظهور تكنولوجيا فكرية ساهمت في تميز المجتمع الناعي عن المجتمع المعلوماتي.

ثالثا: مجتمع المعلومات كأثر ناتج عن تطور تكنولوجيا المعلومات.

اعتمد مؤتمر القمة العالمي عدة مبادئ يرتكز عليها من اجل خلق مجتمع عالمي يستطيع كل فرد الوصول الى المعلومة و استخدامها و تقاسمها مع الاخرين فهو يبنى على عدة

اساسيات:
- تلعب الحكومات وأصحاب المصلحة الحجر الأساس في بناء وتدعيم قيام مجتمع المعلومات
- البنية التحية للمعلومات حيث كل ما توفرت بنوك لمعلومات في دولة ما كل ما كان ليا دورا في قيام مجتمع المعلومات
- سهولة الوصول إلى المعلومة من خلال تعزيز التبادل والقضاء عمى كل الموانع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تحد من الحصول على معلومات صحيحة وعدالة الحصول عليها.
- اكساب الأفراد القدرة عمى اكتساب مختلف المهارات والتقنيات التي تساعد على استخدام المعلومات من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع مراحل التعليم.
5- الأمن السيبرياني والمحافظة عمى خصوصية مستعملي المعلومات .
6- استخدام تكنولوجيا المعلومات في مختلف الإدارات من شأنه تشجيع الابداع .

ثلثا: مؤشرات مجتمع المعلومات

حتى يمكن القول أن مجتمع ما ينتمي إلى مجتمع المعلومات يجب أن نقيس هذا المجتمع من خلال مجموعة من المؤشرات، حيث تطورت هذه الأخيرة أي مؤشرات قياس مجتمع المعلومات:

1 - المؤشرات التكاملية

- مؤشر الجاهزية: يقصد بها جاهزية دولة ما تقنيا وبشريا لدعم تطور مجتمع المعلومات حيث يجب أن تتوفر الدول على البنية الأساسية الداعمة لتطور مجتمع المعلومات وهذا المؤشر يقيس مدى قدرة هذه الدولة على الانتقال، ومدى قدرتها على استعمال المعلوماتية والتكنولوجيا والاتصالات ، وفقا للمؤشرات الآتية:
- مؤشرات وطنية: تتمثل في عدد السكان وتوزيعيم على الحضر والريف، الفئات العمرية، الدخل القومي وتوزيع اليد العاملة حسب المستوى التعليمي.
- مؤشر التنمية البشرية: يعتبر هذا المؤشر مؤشرا عالميا لآنه يطبق من طرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حيث يختص بالمؤشرات التالية مؤشر التعميم المركب الموزون نسبة غير الأميين في التعليم
- مؤشرات البنية الأساسية: يعتمد هذا المؤشر عدد الخطوط الياتفية لكل مئة مواطن وعدد الخطوط الخلوية لكل مئة مواطن و التكلفة السنوية لمخط الثابت السكني وتكلفة الخط الثابت الشهرية للأعمال عدد الحواسيب لكل مئة مواطن. وعدد مشتركي الانترنت لكل مئة شخص موزعة بين الريف والمدينة .

2- المؤشرات التنظيمية و المتابعة.

- مؤشرات كثافة الاستخدام: تتعمق باستخدام تقنيات المعلومات والاتصال القائمة حاليا، وتصف المدى والوجهة التي تستخدم فيهما هذه التكنولوجية في قطاعات مختلفة، مثل الأعمال التجارية أو التعليم أو الحكومة أو غيرها
- المعلومات وقراءة مؤشرات هذه المرحلة مع مرحمة الجاهزية تبين التقدم الحاصل في ردم الفجوة الرقمية
-مؤشرات أثر الاستخدام: وهي تتعلق بالأثار الاضافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بخصوص القيمة المضافة والمصادر الجديدة للثروة وغير ذلك مما يتعلق أساسا

بالتغيرات التنظيمية للأعمال والحكومة مثلا الناجمة عن استخدام هذه التكنولوجيا والتي ترتبط بـ: الابتكار والبحث

رابعا: معايير مجتمع المعلومات

إجتهد الباحثون في وضع مجموعة من المعايير يمكن من خلاليا القول عمى مجتمع معين أنو انتقل إلى
مجتمع المعلومات ومن أهم هذه المعايير مايلي:

-**المعيار الاجتماعي**: عندما يتأكد دور المعلومات كوسيمة للارتقاء بمستوى المعيشة، وينتشر الوعي بالمعلومات

-المعيار التكنولوجي: عندما تصبح التكنولوجيا مصدر القوة الأساسية في المجتمع ويحدث إنتشار واسع لتطبيقات المعلومات في المكاتب والمصانع والتعليم والمنزل.

-**المعيار السياسي**: عندما تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير وبمورة العملية السياسية، وذلك من خلال مشاركة أكبر من قبل الجماهير وزيادة معدل إجماعي الرأي.

-**المعيار الاقتصادي**: عندما تبرز المعلومات كمصدر اقتصادي أو كخدمة أو سمعة وكمصدر القيمة
المضافة، وكمصدر لخلق فرص جديدة للعمالة.

-**المعيار الثقافي**: عند الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام الملكية الفكرية عمى دقة البيانات
الشخصية والصدق الإعلامي والأمانة العلمية، وذلك من خلال ترويج هذه القيم من أجل الصلاح القومي وصالح الأفراد عمى حد السواء